وهناك اشاعات بأن الحفريات ستستمر على طول سور الحرم حيث تنتشر أروع الابنية الاسلامية التي بنيت في القرون الوسطى . ان اتلاف مثل هذه الابنية يعتبر جريمة كبرى . ولا يعقل ان يتم تشويه الآثار القديمة بمثل هذه الحفريات في عام ١٩٧٢ . كانت الحفريات في عام ١٩٦٠ الطريقة الوحيدة لاكتشاف القدس ، والان يعتبر هذا النوع من الحفريات اسلوبا باليا في بلد يضم نخبة من علماء الآثار . **على الرأي العـــام العالمي تقديم كل دعم لايقاف مثل هذه الاعمال البربرية** » .

ومؤخرا ادانت منظمة اليونسكو بشدة استمرار سلطات الاحتلال الاسرائيلي على استمرارها لهذه الحفريات وطالبتها بالتوقف عنها فورا ، وقررت كعقوبة ايقاف جميع مساعداتها الثقافية والفنية والمالية . وكان جواب اسرائيل على هذه الادانة ، تصريحات متلاحقة من حكومتها وزعمائها تعلن تصميمهم على استمرار الحفريات ، كما سارعت الولايات المتحدة باظهار عدم رضاها من هذه الادانة واتخاذ قرار بوقف مساعدتها المالية لليونسكو وتقدر بستة عشر مليونا من الدولارات ، وسيزيد مثل هذا الموقف المستنكر ، اندفاع اسرائيل واسترسالها لاستكمال اعتداءاتها الاجرامية ضد الحضارة العربية وضد سكان القدس العرب وضد المقدسات الاسلامية .

ثامنا : **اجلاء السكان العرب عن الاراضي والعقارات المصادرة بالقوة** : وهذا فصل آخر من مؤامرات السلطات الاسرائيلية ضد القدس واهلها وسكانها العرب يكشف عن ناحية من مأساة اهلنا وما يتعرضون له من اجلاء عن مساكنهم واماكن عملهـــم تمهيدا لاجلائهم عن مدينتهم ، خلافا للمادة (٤٩) من اتفاقية جنيف بشأن حماية المدنيين وقت الحرب المؤرخة ١٩٤٩/٨/١٢ وتحديا لقرارات هيئة الامم ومجلس الامن الدولي المتعاقبة حول مدينة القدس .

فقد بادرت سلطات الاحتـــلال في اعقاب اصدارها لاوامر المصـــادرة واســـتملاك للاراضي وللعقارات العربية ، بادرت باصدار انذارات تدعوهم بموجبها للتفاوض على تعويض لما يملكون ، كما كانت في نفس الوقت ترسل انذارات اخرى لسكـــان تلـــك العقارات او العاملين فيها او الذين يستغلونها ـــ ان كانت اراضي ـــ تطلب منهـــم التفاوض على الاخلاء خلال مدة معينة ، وكانت في الحالتين ، تنذر الفريقـــين باتخاذ الاجراءات القانونية في حالة التخلف .

ولقد عارض المهددون بالاخلاء من عرب القدس كما عارض اصحاب العقـــارات ومعظمهم من سلالات عرب القدس لاجيال تمتد بعضها لثمانية قرون وبعضها لاكثر من اثني عشر قرنا ، عارضوا هذه الاجراءات ورفضوا التخلي عن املاكهم او مساكنهم او محلات عملهم او الاراضي التي يعيشون من زراعتها وارسلوا للسلطات المحتـــلة بمذكرات خطية استنكروا فيها هذه الاجراءات واعلنوا عن معارضتهم لها ، كما ارسلوا نسخا منها في حينها للهيئات الدولية ، واعلنوا ان هذه العقارات والاراضي ، هي جزء من وطنهم ، وان التفريط فيه خيانة ، وانهم يرفضون اية مساومة كما يرفضون التخلية .

ولقد رفعت الحكومة الاردنية الشكوى تلو الشكوى في المحافل الدولية ضد هذه الاعتداءات وصدر عن مجلس الامن الـــدولي القرار تلو القرار وكلها تعتبر هـــذه الاجراءات باطلة وغير قانونية وتطالب سلطات الاحتلال الاسرائيلية بالغائها والتوقف عن الاستمرار بها .

ورغم كل ذلك ، فقد واصلت تلك السلطات اخلاء هذه العقارات والاراضي بالقوة ، **وتمكنت حتى اليوم من اجلاء ما يقارب من خمسة الاف عربي من مساكنهم واماكن عملهم داخل الاسوار ، وما يقرب من الف من السكان خارج الاسواق ، وحرمت لا أقل من**